Diplomatische Mission Palästinas - Berlin

بعثة فلسطين الدبلوماسية – برلين

Diplomatische Mission Palästinas - Ostpreußendamm 170 - 12207 Berlin

Ostpreußendamm 170
12207 Berlin
Tel.: +49 (30) 20 61 77 - 0
Fax: +49 (30) 20 61 77 - 10
info@palaestina.org
www.palaestina.org

رسالة توضيحية حول احياء ذكرى نكبة فلسطين

الاخوات و الاخوة اعضاء الجاليات و الاتحادات الفلسطينية في المانيا،

اجد نفسي مضطرا للكتابة و توجيه رسالة لكم و ذلك على ضوء ما رافق التحضيرات لاحياء ذكرى النكبة من لغط و اقاويل كثيرا ما زج فيها باسم السفارة الفلسطينية و باسمي شخصيا و ذلك توضيحا للحقيقة.

بداية اود ان اسجل امتعاضي و اسفي و استهجاني لحقيقة عدم توصل جميع الاطراف الى اتفاق موحد على اقامة مهرجان مركزي في برلين لاحياء ذكرى النكبة، و بدل ذلك ستشهد برلين اربعة مهرجانات في فترة لا تتجاوز الاسبوع الواحد. و هنا انا لا اشاطر اصحاب الرأي القائل بان هذا انعكاس للتنوع و يعطي للحدث زخما و اهمية. ان ما سيحدث هو اهدار غير مسؤول للطاقات و تشتيتا للجهد لا يمكن تبريره بأي شكل من الاشكال، و سيجعل منا اضحوكة للقاصي و الداني.

منذ البداية سعينا لتوحيد الجهد حيث وجهت اثناء القاء كلمتي في ذكرى انطلاقة الجبهة اليمقراطية لتحرير فلسطين دعوة لجميع الاطراف للقاء في سفارة فلسطين و ذلك في محاولة لتجاوز الخلاف. و وجهنا الدعوة للقاء بتاريخ 2013/03/14م و لكن و مع الاسف الشديد لم تتوصل الاطراف الى اتفاق بالرغم من البحث في صيغ مختلفة و لكنه حسم الامر عندما صرح احد الاطراف بانه قد قطع شوطا كبيرا في التحضير لمهرجانه و لا يمكن التراجع عن ذلك. بالرغم من استيائنا فقد قررنا في السفارة بان نشارك مع جميع الاطراف على قاعدة ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي و الوحيد للشعب الفلسطيني، و ستكون حاضرة مع الجميع لاحياء هذه الذكرى بالرغم من تفضيلنا لعقد مهرجان واحد مركزي تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية البيت الجامع لكل فلسطيني. و لقد فوجئنا بان مشاركة السفارة كانت مثار نقاش في احدى الاجتماعات بالرغم من اننا لا نفرض انفسنا على احد، و عندما تم استشارتنا بشأن طلب احد الاطراف الفلسطينية القاء كلمة كان ردنا واضحا بانه لا مبرر لالقاء كلمة لاي طرف فلسطيني طالما بان الكلمة الرئيسية هي لمنظمة التحرير ممثلة بسفيرها، و لم نهدد بالانسحاب او المقاطعة فهذا ليس من اخلاقياتنا، فنحن بالوقت الذي نحترم و نقدر جميع الجهات، بالرغم من الاختلاف في وجهات النظر، فان وحدانية و شرعية تمثيل منظمة التحرير ليست مدار نقاش او مساومة من طرفنا.

الاخوات و الاخوة الاعزاء،

كنا نرغب و نفضل ان لا تصل الامور الى هذا الحد من التشتت و التشرذم. ان نختلف في الرأي فهذا مفهوم و مشروع و لكن ان نختلف على احياء ذكرى احد اكبر جرائم العصر الحديث و نختلف على تذكير العالم بهذه المأساة السياسية و الانسانية فهذا ما لا يفهمه انسان عاقل.

مع فائق الاحترام و التقدير،،،

برلين بتاريخ 2013/04/29م

اخوكم السفير

صلاح عبد الشافي